يوم الحسين عليه السلام

٣ شعبان ذكرى مولده المبارك

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحیم

يوم الحسين (ع)

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسهٔ المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

یوم الحسین(ع)

اشارة

اسم الکتاب: یوم الحسین(ع)

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: یوم الحسین(ع)

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی للتحقیق والنشر

مکان الطبع: کربلاء القدسه

تاریخ الطبع: ۱۴۲۶ ق

الطبعة: اول

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمَنِ الرّحِیمِ

الْحَمْدُ للّهِ رَبّ الْعَالَمِینَ

الرّحْمَنِ الرّحِیمِ

مالِکِ یَوْمِ الدّینِ

إِیّاکَ نَعْبُدُ وإِیّاکَ نَسْتَعِینُ

اهْدِنَا الصّرَاطَ الْمُسْتَقِیمَ

صِرَاطَ الّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ

غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِم

وَلاَ الضّآلّینَ

صدق الله العلی العظیم

کلمة الناشر ()

بسم الله الرحمن الرحیم

تتسم کتابات المرجع الدینی الراحل السید محمد الحسینی الشیرازی رحمة الله علیه بأنها کتابات هادفة، ومرتبطة ارتباطاً وثیقاً بالحقیقة والواقع، فعندما یمسک القلم یضع نصب عینیه، الواقع المحدد والهدف المعیّن الذی من أجله یسطّر الحروف.

مثلاً عندما یکتب الکراریس التی لا تتجاوز عدد صفحاتها الأربعین، وعندما یکتب المجلّدات الضخمة التی جاوزت الحدّ المعتاد، لم یعدل عن الهدفیّة.

فالکتابة عنده وسیلة وهدفها التربیة والتعلیم والتوعیة والإرشاد، وهذه هی مسؤولیة الأنبیاء علیهم السلام والعلماء والصالحین علی مدار الحیاة.

وقد اعتمد سماحته فی تألیفاته علی أدب ملتزم ونزیه، فهو ینظر إلی الأدب کوسیلة لتحقیق الغایة، وهی إیصال الفکرة بطریقة سهلة

وقوية إلى المخاطب.

لأجل هذا التزم بالأسلوب السهل المبسّط، ولم ينس فى الوقت نفسه مستوى القارئ.. العالم وغير العالم، وهذه أهم قاعدة فى البلاغة: أن يُحدّث الكاتب أو الخطيب الناس على قدر عقولهم وإدراكهم وفهمهم للأمور.

وهكذا نجد أنفسنا أمام عبقرية فذّة ونادرة تستطيع أن تتوغّل إلى قلب البراعم الصغار لتوصل إليهم الحكمة والموعظة الحسنة، فى الوقت الذى تستطيع أن تصل إلى قلب مَن قضى نصف قرن من عمره فى الدراسة الحوزوية.

وهكذا الإمام الشيرازى رحمة الله عليه فى جميع تأليفاته، كاتباً ملتزماً، وعالماً معطاءً، وإنساناً صادقاً مع نفسه ومع غيره، إنساناً يحمل أهدافاً كبيرة لا يحيد عنها رغم زحمة الأفكار وتنوّعها ورغم ما يتعرّض له من مصاعب ومِحَن.

وهذا الكتاب كان فى الأصل محاضرة قيمة ألقاها الإمام الشيرازى رحمة الله عليه على العلماء والأفاضل فى بحث خارج الفقه، ثم راجعها رحمة الله عليه وأضاف عليها لتصبح كراسا تعم فائدته جميع المؤمنين.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الولادة المباركة

ولد الإمام الحسين عليه السلام فى الثالث من شعبان سنة ثلاث أو أربع من الهجرة النبوية المباركة.

وفى الحديث: لما ولد الإمام الحسين عليه السلام هبط جبرئيل عليه السلام ومعه ألف ملك يهنئون النبى صلى الله عليه و اله بولادته. وجاءت به فاطمة عليها السلام إلى النبى صلى الله عليه و اله فسر وسماه حسينا ().

وعن إبراهيم بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين بن على عليه السلام لما ولد أمر الله عزوجل جبرئيل أن يهبط فى ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله صلى الله عليه و اله من الله عزوجل ومن جبرئيل، قال: فهبط جبرئيل فمر على جزيرة فى البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله عزوجل فى شيء فأبطأ عليه فكسر جناحه وألقاه فى تلك الجزيرة، فعبد الله تبارك و تعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن على عليه السلام فقال الملك لجبرئيل: يا جبرئيل أين تريد؟

قال: إن الله عزوجل أنعم على محمد صلى الله عليه و اله بنعمة فبعثت أهنؤه من الله ومنى.

فقال: يا جبرئيل احملنى معك لعل محمدا صلى الله عليه و اله يدعو لى.

قال: فحمله.

قال: فلما دخل جبرئيل على النبى صلى الله عليه و اله هنأه من الله عزوجل ومنه، وأخبره بحال فطرس.

فقال النبى صلى الله عليه و اله: قل له: تمسّح بهذا المولود وعد إلى مكانك.

قال: فتمسح فطرس بالحسين بن على عليه السلام وارتفع.

فقال: يا رسول الله أما إن أمتك ستقتله وله علىّ مكافاة أن لايزوره زائر إلا أبلغته عنه، ولا يسلّم عليه مسلّم إلا أبلغته سلامه، ولا يصلى عليه مصلّ إلا أبلغته صلاته، ثم ارتفع ().

طهّره الله من عرشه

عن ابن عباس قال: لما كان مولد الحسين بن على (صلوات الله عليهما) وكانت قابلته صفية بنت عبد المطلب، فدخل عليها النبى صلى الله عليه و اله فقال: يا عمة ناولينى ولدى.

قالت: فداك الآباء والأمهات كيف أناولكه ولم أطهره بعد!

قال: والذى نفس محمد بيده لقد طهّره الله من علا عرشه.

فمد بيده وكفيه فناولته إياه، فطأطأ عليه برأسه يقبل مقلتيه وخديه ويمج لسانه كأنما يمج عسلا أو لبنا. ثم بكى طويلا صلى الله عليه و اله فلما أفاق قال: قتل الله قوما يقتلوك!

قالت صفية: فقلت: حبيبى محمد من يقتل عترة رسول الله صلى الله عليه و اله؟

قال: يا عمة تقتله الفئة الباغية من بنى أمية().

تكريم العلم والعلماء

فى ذكرى مولد الإمام الحسين عليه السلام علينا أن نتعلم من مدرسته المباركة، ونقتدى بسيرته الطاهرة فإن فى ذلك سعادة الدنيا والآخرة، وخلاص للأمة من أزماتها ومشاكلها الكثيرة.

يروى أن الإمام الحسين عليه السلام أرسل أحد أولاده إلى عبد الرحمن السلمى()، ليعلمه القراءة والكتابة فعلّمه سورة الحمد، فلما عاد إلى المنزل، سأله عليه السلام: ماذا تعلمت؟.

قال: سورة الحمد.

فاستدعى (صلوات الله وسلامه عليه) عبد الرحمن السلمى وأعطاه ألف دينار، وألف حلة، وحشا فاه دراً.

فقيل له فى ذلك، فقال عليه السلام: وأين يقع هذا من عطائه، يعنى تعليمه().

وقد ذكرت هذه القصة فى البحار()، وكذلك فى المستدرك()، وفى كتب أخرى أيضاً().

وإذا أردنا أن نعرف قيمة هذا العطاء، فإن ألف دينار يعنى ألف مثقال من الذهب، والمثقال الشرعى من الذهب يعادل ثلاثة أرباع المثقال الصيرفى.

يعنى إذا كان المثقال الصيرفى يساوى ۲۴ حمصة، فالمثقال الشرعى يساوى ۱۸ حمصة. إذن ألف دينار يعادل سبعمائة وخمسين مثقالاً من الذهب اليوم، فإذا حسبنا قيمة كل مثقال من الذهب اليوم، يتبين أن الإمام عليه السلام دفع له ما يعادل الملايين.

كما أن الإمام عليه السلام دفع له ألف حلة، وقيمة كل حُلة كانت تعادل ديناراً واحداً، فيعنى أنه دفع من الحلل ما يعادل الملايين أيضا.

وأما بالنسبة إلى الدر حيث وحشا فاه دراً، فإنا لا نعلم حجم هذه الدرر، صغيرة كانت أم كبيرة؛ وما هى قيمتها، لأن الدر الصغير أقل قيمة من الدر الكبير، ولكن من الواضح أن هذه أيضا تعادل الملايين..

وهذا يعنى أن الإمام عليه السلام كان قد أعطى هذا المعلم عشرات الملايين!.

والسؤال الذى يطرح نفسه هنا هو: لماذا قام الإمام الحسين عليه السلام بهذا العمل؟.

هل لأنه كان كريماً فقط، نعم إنه عليه السلام كان فى قمة الكرم، فالإمام عليه السلام كريم وشجاع، وعالم وتقى، وجامع لكل الصفات الحسنة والخصال الحميدة.

فهل كان هدف الإمام هو العمل بمصداق من الجود والكرم، ومجرد أن الكريم يعطى المال للناس؟!

أم كان القصد هو تشجيع العلم والعلماء؟ وبيان دورهم فى الحياة؟

الظاهر أن قصد الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) هو تكريم العلم والعلماء، والتأكيد على دور العلم والعلماء فى بناء المجتمع وتقدمه وتطوره.

وهذا ما نفتقده اليوم.

فإذا فهم المسلمون أهمية العلم والعلماء، وظهرت عندهم قيمة ذلك تقدموا، فإنه لم يحصل ما حصل اليوم للعالم الإسلامى من التأخر والتخلف فى جميع مناحى الحياة إلا بالابتعاد عن العلم والعلماء، حيث أصبحنا من الأمم التى هى فى الدرجة الثانية أو الثالثة أو الأكثر

تأخرا.

لماذا تقدم الغرب؟

أما الغربيون فتقدموا علينا فى العديد من مجالات الحياة، لأنهم عرفوا مكانة العلم والعلماء، وقدّروا العلم والعلماء، فإنكم تلاحظون اليوم أن أغلب الصنائع وربما كلها التى نستعملها فى حياتنا اليومية ليلاً ونهاراً فهى من صنعهم.

فالكهرباء منهم، والثلاجة التى فى منازلنا منهم، وكذلك الغسالة، والسيارة، وغيرها، وغيرها..

وإذا أراد أحدنا الذهاب إلى حج بيت الله، فالطائرة من صنعهم؟!

وإذا أردنا نشر المفاهيم الإسلامية عبر المذياع والتلفاز، فأيضا تعود إليهم.

وإذا ما مرض أحد لا سمح الله فعندما يذهب إلى المستشفى للمعالجة، فالدواء ووسائل العلاج والأجهزة الطبية منهم.

لماذا تقدموا وتأخرنا؟

لأنهم عملوا ببعض القوانين الإسلامية التى جاء بها رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الطاهرون عليهم السلام ومنهم الإمام الحسين عليه السلام، والتى منها تكريم العلم والعلماء، فتقدموا.

وتركنا نحن المسلمين القوانين الإسلامية التى وردت فى القرآن الكريم، وجاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام فتأخرنا.

ومن تلك القوانين الحيوية، ما يستفاد من هذه القصة الصغيرة، حيث أكرم الإمام الحسين عليه السلام ذلك المعلّم بهذا التكريم الكبير.

ولكننا عند ما نقرأ هذا الحديث نعده مجرد فضيلة من فضائل الإمام الحسين عليه السلام وكرم من مصاديق جوده وكرمه، من دون أن نعرف ما الذى أراده الإمام الحسين عليه السلام بعمله هذا؟!

النبى صلى الله عليه و اله والتأكيد على العلم

وهكذا كان القرآن الكريم والنبى العظيم صلى الله عليه و اله يؤكدون على دور العلم والعلماء.

فبعد انتصار نبى الإسلام صلى الله عليه و اله فى معركة بدر، وأسرِ عدد من المشركين، اقترح البعض بقتل الأسرى، لكن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله لم يقبل بذلك.

فى التاريخ: إن عمر قال: يا رسول الله، كذبوك وأخرجوك فقدّمهم واضرب أعناقهم، ومكّن عليا من عقيل فيضرب عنقه، ومكن حمزة من عباس، ومكّنى من فلان أضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر().

فقال صلى الله عليه و اله: إن الله يلين قلوب رجال حتى يكون ألين من اللبن، ويقسى قلوب رجال حتى يكون أشد من الحجارة مثلك.

هذا وكان المشركون قد أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله من يتوسط لإطلاق سراح الأسرى مقابل الفداء.

فاستشار رسول الله صلى الله عليه و اله أصحابه، فكان الرأى بأخذ الفداء وإطلاق سراح الأسرى.

وقال صلى الله عليه و اله فيما قال: من كان منكم يعرف القراءة والكتابة، فليعلم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة، ثم ليذهب إلى مكة وإن بقى كافراً مشركاً().

فماذا أراد النبى صلى الله عليه و اله بهذا العمل؟!

أراد أن يؤكد على ضرورة تحلى المسلمين بالعلم، ودور العلم والعلماء فى تطور المجتمع وتقدمه.

وقد قال صلى الله عليه و اله: طلب العلم فريضة على كل مسلم

ومسلمة ().

وهذا ما قام به الغربيون بعد الحرب العالمية الثانية، حيث طالبوا ألمانيا بدفع الغرامات الحربية، وكانت الغرامة تسليم العلماء إليهم ليستفيدوا من علومهم فى تطور بلادهم.

لقد كان هذا عمل نبينا صلى الله عليه و اله نحن المسلمين، فهل تعلمنا منه ذلك؟!

إن كل من يسير على سنة الله فى الكون وسيرة النبى صلى الله عليه و اله وأهل بيته عليهم السلام فى الحياة سوف يتقدم، سواء كان مسيحياً أم يهودياً، فالله تعالى يقول فى القرآن?: كُلًّا نُمِدُّ()، ?أى نعطى الجميع مِنْ عَطَآءِ رَبّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبّكَ مَحْظُوراً وذلك للاختبار والامتحان، فإن الدنيا دار أسباب ومسببات.

مدرسة الإمام الحسين عليه السلام

إن علينا أن نتعلم فى يوم الحسين عليه السلام سواء فى يوم مولده الشريف، أو يوم استشهاده من مدرسته النيرة، وسيرته العطرة.

وقد أكد الإمام الحسين عليه السلام بسيرته وأقواله على دور العلم والعلماء فى المجتمع، كما مر فى قصة تكريم المعلم الذى علم ولده سورة من القرآن.

فهذه القصة وكذلك قصة نبى الإسلام صلى الله عليه و اله فى بدر، هى من أجل تعليمنا، لكننا لم نتعلم وتعلم غيرنا، فأصبحوا سادة الدنيا، وعادوا يملكون كل شيء، وأصبحت بلادنا فى أشد الفقر وأتعس حالات الحرمان.

قال الإمام الحسين عليه السلام فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وبيان منزلة العلماء:

وأنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء، لو كنتم تشعرون ذلك بأن مجارى الأمور والأحكام على أيدى العلماء بالله الأمناء على حلاله وحرامه فأنتم المسلوبون تلك المنزلة، وما سلبتم ذلك إلا بتفرقكم عن الحق، واختلافكم فى السنة بعد البينة الواضحة، ولو صبرتم على الأذى وتحملتم المئونة فى ذات الله، كانت أمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر وإليكم ترجع، ولكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم أمور الله فى أيديهم، يعملون بالشبهات ويسيرون فى الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من الموت، وإعجابكم بالحياة التى هى مفارقتكم، فأسلمتم الضعفاء فى أيديهم فمن بين مستعبد مقهور، وبين مستضعف على معيشته مغلوب، يتقلبون فى الملك بآرائهم ويستشعرون الخزى بأهوائهم، اقتداء بالأشرار وجرأة على الجبار، فى كل بلد منهم على منبره خطيب يصقع، فالأرض لهم شاغرة وأيديهم فيها مبسوطة، والناس لهم خول، لا يدفعون يد لامس، فمن بين جبار عنيد، وذى سطوة على الضعفة شديد، مطاع لايعرف المبدئ المعيد، فيا عجبا وما لى لا أعجب والأرض من غاش غشوم ومتصدق ظلوم وعامل على المؤمنين بهم غير رحيم، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا والقاضى بحكمه فيما شجر بيننا، اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافسا فى سلطان، ولا التماسا من فضول الحطام، ولكن لنرى المعالم من دينك ونظهر الإصلاح فى بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسننك وأحكامك، فإن لم تنصرونا وتنصفونا قوى الظلمة عليكم وعملوا فى إطفاء نور نبيكم وحسبنا الله وعليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه

المصير ().

حركة الوهابيين

هذا بالنسبة إلى الغربيين وتقدمهم فى مجالات الحياة، وكذلك الحال نسبيا بالنسبة إلى بعض الحركات المنحرفة كالوهابيين()، فإنهم على رغم باطلهم يعملون ليل نهار لنشر أفكارهم ومبادئهم بين الناس.

الوهابيون مع أنهم قلة قليلة جدا، لكنهم أسسوا فى العديد من بلاد العالم مؤسسات وجمعيات ومدارس كثيرة وكبيرة لتعليم مناهجهم

العنیفة التی تخالف الشرع والعقل والفطرة، فتقدموا بقدر ما عملوا.

علی عکسنا، حیث لا نعمل فلا نتقدم.

وقد قال مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام مخاطبا أصحابه:

فیا عجبا عجبا والله یمیث القلبَ ویجلب الهمّ من اجتماع هؤلاء علی باطلهم وتفرقکم عن حقکم، فقبحا لکم وترحا، حین صرتم غرضا یُرمی، یُغار علیکم ولا تغیرون، وتُغزون ولا تَغزون، ویُعصی الله وترضون ().

وقال علیه السلام: والله إنکم لعلی حق، وإن القوم لعلی باطل، فلا یکونن أولی بالجد علی باطلهم منکم فی حقکم ().

وقال علیه السلام: فلا یکونن أهل الضلال إلی باطلهم، والرکون إلی سبیل الطاغوت، أشد اجتماعا علی باطلهم منکم علی حقکم ().

وقـال علیه السـلام: ولاـ أری هؤلاـء إلاـ ظـاهرین علیکم لاجتمـاعهم علی باطلهم، وتفرقکم عن حقکم، وطاعتهم لإمامهم ومعصـیتکم لإمامکم،،أدائهم الأمانة إلی صاحبهم، وخیانتکم إیای ().

وقال علیه السلام: فالعجب کل العجب، وکیف لا أعجب من اجتماع قوم علی باطلهم، وتخاذلکم عن حقکم ().

وفی نهج البلاغة:

إِنِّی وَاللَّهِ لأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلاءِ الْقَوْمَ سَیُدَالُونَ مِنْکُمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَی بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِکُمْ عَنْ حَقِّکُمْ، وَبِمَعْصِیَتِکُمْ إِمَامَکُمْ فِی الْحَقِّ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِی الْبَاطِلِ، وَبِأَدَائِهِمُ الأَمَانَةَ إِلَی صَاحِبِهِمْ وَخِیَانَتِکُمْ، وَبِصَلاحِهِمْ فِی بِلادِهِمْ وَفَسَادِکُمْ، فَلَو ائْتَمَنْتُ أَحَدَکُمْ عَلَی قَعْبٍ لَخَشِیتُ أَنْ یَذْهَبَ بِعِلاقَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّونِی، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِی، فَأَبْدِلْنِی بِهِمْ خَیْراً مِنْهُمْ، وَأَبْدِلْهُمْ بِی شَرّاً مِنِّی ().

وهکذا أصبحنا وأصبحوا..

حیث تفرقنا عن الحق، وتمسکوا بباطلهم.

هناک جمعیة وهابیة فی الکویت تدعی: (جمعیة الإصلاح)، أسسها مجموعة من التجار الوهابیین، وهی موجودة لحد الآن، وتصدر لها مجلـة، اسـمها (المجتمع). وقـد جـاء فی عـددها مـا قبـل الأخیر: بأن الوهابیین اجتمعوا وقرروا للعام الجدیـد المیلادی طبع وتوزیع مائة ملیون کتاب فی العالم.

ومن الواضـح أن هـذا العمـل بحاجـة إلی مبلغ خیالی من الأموال، لتهیئـة الکتب وطبعها وتوزیعها بین الناس. ولکنهم قـد رصـدوا کل المبلغ لذلک.

هکذا یعملون لنشر ثقافتهم..

ونحن نتعجب کیف سیطر الوهابیون علی بلاد کثیرة؟!

أو کیف سیطر الغربیون علی الدنیا.

إنهم عرفوا سنن الحیاة فاتبعوها.

إنها سـنن ذکرها رسول الله صـلی الله علیه و اله والأئمـة الطاهرین علیهم السـلام، ومن قبل بینها الله تعالی فی القرآن الکریم، حیث قال عزوجل:

وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدّونَ إِلَیَ عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشّهَادَةِ فَیُنَبّئُکُمْ بِمَا کُنتُمْ تَعْمَلُونَ ().

وقال تعالی: قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالّذِینَ لاَیَعْلَمُونَ إِنّمَا یَتَذَکّرُ أُوْلُو الألْبَابِ ().

وقال سبحانه: کُلاّ نّمِدّ هَؤُلآءِ وَهَؤُلآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبّکَ وَمَا کَانَ عَطَآءُ رَبّکَ مَحْظُوراً ? انظُرْ کَیْفَ فَضّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَیَ بَعْضٍ ().

وقال جل جلاله: وَأَن لّیْسَ لِلإِنسَانِ إِلاّ مَا سَعَیَ ?وَأَنّ سَعْیَهُ سَوْفَ یُرَیَ ().

وخلاصة الأمر:

إنه راجع إلى العلم والعلماء والنشاط.

هذا وقد قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته الأخيرة ومن المعلوم أن الإنسان يؤكد فى آخر وصاياه على أهم ما يراه : الله الله فى القرآن، لا يسبقكم بالعمل به غيركم ().

وقد سبقنا غيرنا، فأصبح يملك العلم والصناعة والثروة والحكم وغيرها ... ولم يبق للمسلمين شىء، وإن بقى فكان للوهابيين ومن أشبه، وأما نحن فلا.

حيث لم نتعلم من الإمام الحسين عليه السلام فى الاهتمام بدور العلم والعلماء، ولم نأخذ بسيرته العطرة وسيرة أبيه وجده (صلوات الله عليهم أجمعين) فى السير على هديهم.

هناك فى الأدب الفارسى قصة تقول:

بأنه حصلت معركة فى مكان ما، وانتصر القوم، وكانت هناك غنائم كثيرة، فأخذ كل نصيبه، وبقى شخص كان مهتما بتصفيف شعره، وتجميل صورته، وترتيب ملابسه، بعدها ذهب ليأخذ من الغنائم.. فلم ير شيئا، فعاد خائبا خاسرا، وقد سأله أحدهم: ما غنمت أيها الجميل فى شعرك! فقال: لا شىء.. لاشىء ().

إننا أصبحنا كهذا الغافل، فلم نحصل على أى شىء.

الاستثمار التبليغى

القصة الثانية أيضا من الوهابيين؛ حيث استغلوا فرصة الحج ووفود الملايين من المسلمين إلى بيت الله الحرام وزيارة النبى الأعظم صلى الله عليه و اله لأجل تبليغ دينهم ونشر أفكارهم ومبادئهم.

فأنتم شاهدتم المسجد الحرام، وكذلك المسجد النبوى الشريف صلى الله عليه و اله، كيف عمروها ووسعوها وبرمجوا لها، حيث يتسع لمليون مصلٍ، وكم يوزعون على الحجاج والزوار من الكتب والأشرطة والنشرات وما أشبه، وكم هناك من مبلغيهم يدعون الناس إلى عقيدة الوهابية وأفكارها.

ثم انظروا إلى حرم الإمام الرضا عليه السلام وحرم السيدة معصومة عليها السلام وسائر مشاهدنا المشرفة ومزاراتنا المقدسة، حيث إنها لا تسع لعدد كبير من الزوار، ولا تشتمل على برامج تبليغية لنشر معارف أهل البيت عليهم السلام من نشر الكتب وتوزيع الأشرطة وما أشبه. فالزائر يأتى ويزور ثم يذهب من دون أن يقدّم له أى شىء.

وربما احتج البعض وقال بأن هذه أماكن أثرية قديمة لا يمكن توسعتها، ولكن هل كونها من الأماكن الأثرية جزء من الأدلة الشرعية، بأن نجعل الناس فى ضيق وشدة ولا نواكب التطور والتقدم العصرى بسبب ذلك!.

فالقضية من باب الأهم والمهم، بالإضافة إلى أنه فى كثير من الأحيان وعبر استشارة الأخصائيين والخبراء يمكن الاحتفاظ بالأماكن الأثرية القديمة مع إيجاد التوسعة المطلوبة.

لِمَ لا نتعلم من عمل النبى صلى الله عليه و اله! إذ قام بتوسيع مسجده المبارك بنفسه().

وأنتم تنظرون اليوم الشدة والضيق التى يعانى منها الناس عند زيارتهم للمشاهد المشرفة، سواء فى الحر والبرد، مضافا إلى مشاكل اختلاط النساء والرجال.

إذن يلزم علينا ونحن فى يوم الحسين عليه السلام وفى ذكرى ميلاده المبارك، أن نهتم أكبر الاهتمام بما يرتبط بأهل البيت عليهم السلام من المشاهد المشرفة والروضات المقدسة، وأن نعمل بواجبنا من تبليغ رسالة النبى الأعظم صلى الله عليه و اله وتعاليم أهل البيت عليهم السلام.

قيل إنه قبل فترة أمر فهد() ببناء ثلاثة آلاف مكتبة فى الدول التى تحررت من الإتحاد السوفيتى، وخصص لها المبالغ اللازمة وهى

مبالغ كبيرة جدا.

فكم بنينا وكم خصصنا؟

هذا ما يعملون، ولكننا ما ذا نعمل؟

فكم مكتبة توجد في قم المقدسة؟!

وكم مؤسسة لإرشاد الزائرين، ونشر علوم أهل البيت عليهم السلام إلى العالم؟

وكم من مكتبة بنيت في أنحاء العالم بتوجيه ودعم من الحوزة العلمية بقم المقدسة؟

لا شيء يذكر!

مع أن قم المقدسة تعتبر ومنذ ألف سنة مركزاً للعلم والدين والتقوى والفضيلة.

فانظروا كيف يفكر غيرنا، وكيف يعمل، وكيف ينشر فكره وعقيدته، ونحن في واد آخر.

فإذا رأيتم طالبين، أحدهما مجد يتعب نفسه ويسهر الليل في الدراسة والمطالعة والبحث والتحقيق، والآخر ينام الليل ولايتعب، فمن منهما يتقدم ويتطور؟

النتيجة واضحة.

وهكذا الحال بالنسبة إلى الأمم المتطورة والمتأخرة.

الإسلام يعلو

إن لبنان بلد صغير، ونفوسه ضعف نفوس قم المقدسة أو أكثر بقليل، وقد ذهبت إلى لبنان وشاهدته عن قرب، يوجد في لبنان ثلاثمائة وخمسون محطة إذاعية وتلفزيونية، مضافا إلى المئات من الصحف والنشرات والمجلات و؛ ... وهذه القوة الإعلامية هي من أسرار تقدمهم وتطورهم، فإن كل شخص أو جهة أو حزب في لبنان حر في تأسيس محطة إذاعية وتلفزيونية، أو نشر صحيفة أو مجلة، من دون أن تمنعه الدولة.

فإذا أردنا أن نقيس على لبنان فيلزم أن تكون في قم المقدسة حيث الحوزة العلمية المرتبطة بالدنيا، وهي عش آل محمد عليهم السلام كما في الروايات() على الأقل مائة وسبعون محطة إذاعية وتلفزيونية.

ولكن لا توجد حتى محطة واحدة.

فانظروا لماذا تأخرنا وتقدم غيرنا؟

من الواضح أن الذي لا يعمل يبقى متخلفاً.

هذا من جانب، ولكن الذي يجعل المسؤولية أكبر وأثقل ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه و اله من قوله: الإسلام يعلو ولا يعلى عليه ().

فإن الذي يُلزمنا به هذا الحديث: أن على الأمة الإسلامية، أن تكون أعلى من سائر الأمم وأكثر تطورا وتقدما. وهذا واجب شرعا للحفاظ على قانون العلو.

ولكن إذا لم نكن أعلى من غيرنا، فعلى الأقل أن نكون كسائر الأمم ومثل باقي العالم، يعني أن تكون لنا صنعة كصنعتهم، وتكون لنا حريات كحرياتهم، وتكون لنا وسائل إعلام كوسائلهم من صحافة ومحطات إذاعية وتلفزيونية ودور نشر وما أشبه.

فأين نحن منهم؟

دور الطلبة والعلماء

إن للطلبة والعلماء والحوزات العلمية الدور الأكبر فى تطوير الأمة وإرشادها نحو التقدم والرقى. فإن الطلبة فى كل أمة هم الذين يرفعون من شأنها، أو يحطون من قدرها.

وإننى أقدر حتى أصغر الطلبة المبتدئين الذين يدرسون الأمثلة() وما أشبه، فإنه يمكن لهذا الطالب المبتدئ أن يؤدى دورا إيجابيا فى تطوير الأمة.

فكيف بالذى تقدم أكثر كالذى يدرس (السيوطى)()، أو (شرح اللمعة)()؟!

أو مكاسب الشيخ()، أو يحضر بحث الخارج().

وكيف بكبار العلماء والخطباء والفضلاء.

فعلينا أن ننظر إلى غيرنا ممن تقدم لنعرف أسباب تقدمه ولانتأخر عن الركب، فإن الأشياء تعرف بأضدادها وبأمثالها، كما قيل فى الحكمة.

حكام الجور من أسباب التأخر

بعد مراجعة التاريخ الإسلامى والتدقيق والتحقيق فى مختلف مراحلها يتبين بوضوح أن من أحد أهم أسباب تأخرنا نحن المسلمين فى العالم هم: بنو أمية وبنو العباس.

فالنبى الأعظم صلى الله عليه و اله وضع خطة محكمة ربما نفصّل ذلك فى كتاب آخر لهداية الناس جميعا نحو الإسلام، ولكى تسلم الدنيا بأسرها، لكن السر فى تأخر المسلمين وتخلفهم هو تغيير المنهج الصحيح بعد رسول الله صلى الله عليه و اله، قال تعالى: أَفإِنْ مّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىَ أَعْقَابِكُمْ ().

فإن بنى أمية وبنى العباس ومن سبقهم ما أن وصلوا إلى الحكم حتى منعوا المسلمين من التقدم والتطور، بل كانوا يزجون بهم من حرب إلى حرب، ويقولون: إنها فتوحات. لم تكن فتوحات بل هو كذب محض، ربما نبحث عن ذلك فى وقت آخر، فمقولة هارون عندما كان يخاطب السحاب: أينما تمطرين سيأتينى خراجكِ. كذب وتزوير للتاريخ وعدم إطلاع.

إن هؤلاء من هارون، والمأمون، والمتوكل، ومعاوية هم الذين وقفوا فى وجه المسلمين وحدوا من نشاطهم وتقدمهم، ومما يدل على ذلك القصتان التاليتان:

قسوة خالد بن عبد الله القسرى

كان خالد بن عبد الله القسرى() كالحجاج فى سفك الدماء، وارتكاب الحرام، وانتهاك الحرمات، والحد من العلم، والضغط على العلماء ومحاربة أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم. فكان سوطاً من سياط بنى أمية، وجلاداً من جلاديهم، وعاملاً مستبدا من عمالهم.

أما لماذا اشتهر الحجاج بالظلم والاستبداد وسفك الدماء ولم يشتهر خالد؛ فلأن الحجاج وكما يذكر الحاج المولى هاشم فى (منتخب التواريخ)() ثار أكثر ضد على أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته وفى وضح النهار، فأخذ يبحث عن قبر الإمام عليه السلام فى الكوفة لينبشه ويخرج جثته الطاهرة ويحرقها بالنار!!، وقد نبش اثنين وعشرين ألف قبر لأجل ذلك ولكنه لم يعثر على قبر الإمام.

إن اشتهار الحجاج كجلاد لبنى أمية جاء لكثير ظلمه فى هذا الباب. أما خالد بن عبد الله القسرى، والذى نريد نقل قصة عنه، فقد كان من ظلمه أنه اتخذ سياسة محاربة العلم والعلماء، لأن بنى أمية وبنى العباس كانوا يقضون على العلم والعلماء ليقولوا: نحن السادة.

ففى أحد الأيام صعد خالد القسرى المنبر فى مسجد الكوفة ومسجد الكوفة آنذاك كان أكبر بكثير مما عليه المسجد الآن وكان عيد الأضحى، فخطب خطبته ثم قال: أيها الناس، اليوم يوم الأضحى، والأضحية فيه مستحبة، وكل منكم سيضحى بشاة أو بقرة أو ناقة، ولكنى سأضحى بأضحية خاصة تختلف عن أضحياتكم.

فتوجهت أنظار الجميع إليه، ماذا سيفعل. وكان أحد العلماء فى ذلك الوقت حاضراً فى المسجد يدعى (جَعْد)()، وكانت العرب تطلق (جَعْد) على الرجال، و(جُعْدة) على النساء كجُعْدة التى كان زوجة للإمام الحسن عليه السلام وهى التى أودت بحياته الشريفة.

ثم أمر خالد جلاوزته وجلاديه بالقبض على جَعْد لأنه كان مخالفاً لخالد بن عبد الله القسرى، وكان يقول له: إن أعمالك هذه تخالف الشرع، كشرب الخمر والزنا وما أشبه، فقال خالد: علىَّ به. فقبضوا عليه، ثم قال: ألقوه أرضاً، ثم أخرج سكيناً وذبحه فى المسجد().

فهل يمكن لهذه الأمة أن تتقدم!

الأمة التى تقطع رؤوس علمائها فى المسجد؛ لأنها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر! كيف يمكنها أن تتقدم؟

فهؤلاء (بنو أمية وبنو العباس ومن شاكلهم) وقفوا أمام العلم، وإلا لما كانت الأمة الإسلامية كما هى عليه الآن من التأخر والحرمان.

هذه هى القصة الأولى.

مقتل عبد الله بن المقفع

أما القصة الأخرى فهى عن بنى العباس وعمالهم، فقد كان شخص إيرانى فى العراق يدعى عبد الله بن المقفع()، وليس الكلام فى تقييمه وبما قاله المؤرخون حوله؛ لأننا لسنا فى صدد تحليل شخصيته، فإن هناك خلافاً حول عبد الله بن المقفع، ولم يكن لى تحقيق فى هذا الباب حتى أبينه. لكن عبد الله بن المقفع كان أديباً مرموقاً، ربما لا نملك اليوم أديباً مثله بين الإيرانيين.

لقد كان قمة فى الأدب العربى، والدليل على ذلك أن كتبه موجودة لحد الآن وتطبع فى مصر وغيرها باستمرار، ومن كتبه (كليلة ودمنة)()، وهو كتاب أدبى رفيع المستوى فى اللغة العربية، وقد ترجم إلى العربية من نسخة فارسية، علما بأن أصل الكتاب يعود إلى الهند فى زمان (أنو شيروان) ()، فترجم إلى الفارسية من الهندية، ثم قام عبد الله بن المقفع بترجمته إلى العربية، لكن نسخته العربية رفيعة المستوى جداً، وقد طالعته مرتين ونصف.

لقد كان عبد الله بن المقفع رجلاً عالماً مشهورا فى الأوساط، وقد جاء يوماً إلى منزل والى العباسيين فى البصرة وكان اسمه سفيان بن معاوية فالمنصور العباسى كان حاكماً فى بغداد، وله والٍ فى البصرة فدخل عليه وترك فرسه عند غلامه فى الباب، وكان منزل الوالى واسعاً جداً، والناس يدخلون ويخرجون. فبقى الغلام منتظراً ساعة وساعتين وثلاث ساعات، فلم يخرج عبد الله، فحل وقت الظهر وكذلك العصر، ولم يخرج عبد الله بن المقفع!.

فاستغرب الغلام وأحس بالشر، فعاد إلى أصدقائه وأخبرهم بأمره. فجاءوا إلى منزل الوالى، وقالوا له: أين عبد الله بن المقفع؟.

قال: لم يأت إلىَّ أصلاً.

فقال الغلام: هذا فرسه وقد دخل إلى منزلكم.

فقال: لا علم لى به.

فذهبوا إلى المنصور العباسى فى بغداد؛ لأن عبد الله كان شخصية مهمة، فلا يمكن أن يبقى حاله مجهولاً هكذا. فما الذى حدث له!!

فقال المنصور: لا علم لى بذلك.

فقالوا: أنت الحاكم وهذا واليك، فاسأل ماذا جرى له.

فقال: سوف أسأل عنه.

ومر يوم ويومان وعشرة أيام، ثم أسبوع وأسبوعان، وبعدها شهر وشهران. ثم ذهبوا إليه مرة أخرى، فأنكر الحاكم علمه بالموضوع أصلاً.

فقالوا: لا يمكن أن يكون الحاكم بلا علم عن واليه بالبصرة، وما يجرى على العلماء والشخصيات.

والمسافة بين بغداد والبصرة لم تكن إلا أربعمائة كيلومتر.

فقال الحاكم: لا علم لى بالموضوع.

فقالوا: اسأل عنه.

قال: سأسأل عنه.

مر على القصة يوم ويومان، ثم أسبوع وأسبوعان، وبعدها شهر وشهران، ولا يعلم ما حل بعبد الله بن المقفع، هل طار إلى السماء، أم غار فى الأرض.

فأيس الناس وقاموا بالتحقيق بأنفسهم.

يقول الشاعر():

ومهما تكن عند امرئ من خليقة

وإن خالها تخفى على الناس تؤذن

نعم لا يمكن للإنسان أن يخفى صفاته دائما، فإن الناس يوما ما سيطلعون عليها، وقد قال الله قبل هذا الشاعر?: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ()، ?فإن المؤمنين يرون أعمال الناس.

وهذا ما يرى فى المجتمع فإن الناس عادة يعرفون بأن الشخص الفلانى عالم، والشخص الفلانى جاهل، والطبيب الفلانى أفضل، والطبيب الفلانى علمه أقل، وهكذا.

عند ما يئس الناس من الحاكم العباسى فى تحقيق مصير عبد الله بن المقفع، حققوا بأنفسهم عنه، من مقربى الوالى، فتبين أن المنصور العباسى أمر واليه بالبصرة بقتل عبد الله بن المقفع شر قتلة()، وذلك لأن هذا الشخص كان عالماً، ومن البديهى أن العالم لا يرضى بمنكرات الحكام، فيقول: هذا ليس بصحيح، هذا ظلم لا يجوز، هذا اعتداء وزور، هذا قتل وسفك للدماء، و...

وكان الوالى يعلم بأن عبد الله بن المقفع يأتيه يوم كذا، فأمر بسجر تنور، فلما جاء ابن المقفع أمر بالقبض عليه، وتقطيع بدنه قطعة قطعة، وإلقائها فى التنور حتى أتى على جميع جسده بأمر الحاكم العباسى().

نعم هؤلاء الحكام من بنى أمية وبنى العباس كانوا السبب فى تأخر الأمة الإسلامية حيث حكموا بالظلم والاستبداد، وقضوا على العلم والعلماء.

ولكن مدرسة أهل البيت عليهم السلام هى مدرسة العلم والعلماء، ومن هنا نرى الإمام الحسين عليه السلام ونحن فى يومه المبارك، ذكرى مولده الشريف، قام بتكريم المعلم الذى علم ولده سورة من القرآن أيما تكريم، تعظيما للعلم والعلماء.

الكتابة والتأليف

إننا نملك شيئين مهمين وهما بأيدينا:

الأول: الكتابة والتأليف.

الثانى: الخطابة والبيان.

وهما من أسس العلم ونشر الثقافة والوعى.

فعلينا أن نكتب عن الإمام الحسين عليه السلام وننشر فكره عليه السلام وعلومه فى جميع العالم. فإن الله عزوجل خلق هؤلاء الأطهار عليهم السلام سفنا لنجاة الأمة، ومصابيح لهداية الخلق.

كما قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة ().

ولكن كم كُتب عن الإمام الحسين عليه السلام؟

نعم كتب عن الإمام الحسين عليه السلام أكثر من باقى الأئمة والأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) ولكنه قليل، فقد كُتب عن

إقبال اللاهوری() أکثر مما کتب عن الإمام الحسین علیه السلام!.
کان إقبال اللاهوری شخصاً عالماً وشاعراً، وأشعاره جمیلۀ، وکان یدعو لاستقلال باکستان. فکتبوا عن شخصیته خمسۀ آلاف کتاب وکراس، ولکن هل تتمکنون من جمع خمسۀ آلاف کتاب حول الإمام الحسین علیه السلام منذ ألف وثلاثمائۀ سنۀ مضت وإلی الآن.
فهذا یعنی أننا مقصرون!
فمن یتحمل عبء التقصیر هذا؟
نحن لدینا القدرة علی الکتابۀ والتألیف، فلیس من الصحیح أن ندع الکتابۀ والتألیف جانباً، بل علینا أن نکتب وننشر تعالیم أهل البیت علیه السلام وعلومهم للعالم، فنکتب حول الله عزوجل، وحول النبی صلی الله علیه و اله، وحول أمیر المؤمنین علیه السلام وحول الإمام الحسین علیه السلام وحول الإمام الصادق علیه السلام وحول سائر الأئمۀ الطاهرین علیهم السلام وحول الصدیقۀ الطاهرة فاطمۀ الزهراء علیها السلام، وحول السیدة المعصومۀ علیها السلام وهکذا..
کل شخص منا یلزم علیه أن یکتب کتاباً، ففی قم المقدسۀ وکما یقولون یوجد ثلاثون ألف رجل دین، فإذا کتب کل واحد منهم کتاباً یصبح لدینا ثلاثون ألف کتاب، ومن الواضح تأثیر هذه الکتب فی رفع المستوی الثقافی.

مکتبات فی کل مکان

کما علینا أن نسعی لتأسیس المکتبات العامۀ والخاصۀ، ففی کل مکان وفی کل بیت مکتبۀ وهکذا.
کان أحد التجار فی الکویت یدعی الحاج عبد الصمد، وکان یذهب إلی الیابان للتجارة. فسألته یوما: کیف تقدمت الیابان هذا التقدم الهائل فی العلم والصناعۀ؟.
قال: إن الشعب الیابانی مثقف وواع، وهذا ما شاهدته بعینی، حیث إنک تری فی القطار الذی تسافر به مکتبۀ خاصۀ، وفی الحافلۀ التی تستقلها مکتبۀ، وفی الباخرة التی تسافر بها مکتبۀ، وفی جمیع الأماکن العامۀ والخاصۀ مکتبۀ، فلا تری إنساناً لا یطالع، الکل مشغولون بالمطالعۀ والقراءة.
قال: والأعجب من هذا أنک إذا ما دخلت بیت الیابانی، تجد فی غرفۀ استقباله مکتبۀ، وفی غرفۀ نومه مکتبۀ، وفی غرفۀ الطعام مکتبۀ، وفی المدخل مکتبۀ. وحتی فی المطبخ والحمام مکتبۀ وهکذا، فهذا هو من أسباب تقدمهم وتطورهم.

المکتبۀ المنزلیۀ

نعم علینا أن نوجد فی کل بیت من بیوت الناس مکتبۀ منزلیۀ، فلا یقال هذا رجل قروی لا یقرأ ولا یکتب. فلیکن قرویاً لکن أبناءه یعرفون القراءة والکتابۀ وهم سیقرؤون الکتب.
أ تعلمون ماذا سیحدث لو وجدت فی کل منزل مکتبۀ؟!
فلو کان فی کل بیت عشرة أو عشرون أو خمسون کتابا علی الأقل فسوف یقرأ ویتعلم ویتثقف کل من هو فی البیت أو یرتبط بهم، من الابن والبنت والأب والأم والصهر والضیف و ... وهکذا یرتفع مستوی الثقافۀ.
عند ذلک یمکن أن نکون فی مستوی التقدم العالمی.
علما بأنه لا یکفی ذلک إذ علی الأمۀ الإسلامیۀ أن تکون الأعلی من سائر الأمم، حیث قال رسول الله صلی الله علیه و اله: الإسلام یعلو ولا یعلی علیه ().
عندما تحررت البلاد الإسلامیۀ فی الإتحاد السوفیتی قبل ثلاث سنوات، وحصلت فیها بعض الحریۀ، أرسل السعودیون لهم سبعۀ وستین ملیون نسخۀ من القرآن الکریم حسب ما ورد فی بعض التقاریر فکانت الطائرات تقلع بالمصاحف الشریفۀ لهم. وفی ذلک الوقت کان

الأذربيجانيون الشيعة يأتون إلينا ويطلبون منا المصاحف فربما هيأنا لهم عشرين أو ثلاثين أو ما أشبه.

فانظروا كيف تقدم هؤلاء، وتأخرنا.

والـدنيا دار العمل لمن أراد التقدم فى الحياة، والمجال مفتوح لكل من يعمل، قال الله تعالى فى القرآن المجيد?: وَقُلِ اعْمَلُوا()، ?فكل من يعمل يصبح سيداً، إذا عملنا نحن نصبح سادة العالم، وإذا عمل غيرنا فهو السيد لا محالة.

الخطابة والبيان

الأمر الثانى مما يمكننا العمل به فى سبيل نشر الثقافـة والوعى: هو البيان والخطابة، فعلينا أن نسـتفيد من هذه القوة لنشـر معارف الإمام الحسـين عليه السـلام وعلومه وأهـدافه، ومن مصاديق البيان، البث الإذاعى والتلفزيونى، حيث سـبق أن مدينة قم المقدسة يلزم أن يبث منها مئات القنوات الإذاعية والتلفزيونية لنشر علوم الإسلام وعلوم أهل البيت عليهم السلام إلى العالم.

وعليه يلزم أن يكون لكل عالم، وكل مرجع تقليـد، وكل خطيب مهم، محطـة إذاعيـة أو تلفزيونيـة، يتكلم ويتحـدث فيها عن الإسـلام وأهله، والقرآن وحملته، وهذا ما يوجب رفع المستوى الثقافى عند الأمة، وهو من مقومات الوصول إلى ركب التقدم والحضارة.

قدرنا وقدرتنا

نحن متمكنون ببركة ما نملك من مقومات القوة والقدرة المعنوية، بواسـطة الإمام الحسـين عليه السـلام والنبى الأعظم صلى الله عليه و اله وسـائر الأئمـة المعصومين عليهم السـلام وببركـة علومهم وباتخاذ الفضـيلة والتقوى والأخلاق، أن نتقـدم على جميع الأمم بإذن الله تعالى.

وهذا ما نتعلمه من يوم الإمام الحسين عليه السلام فى ذكرى مولده الشريف، حيث مكانة العلم والعلماء عند الإمام عليه السلام.

اللهم إنـا نرغب إليـك فى دولـة كريمـة تعز به الإسـلام وأهله، وتـذل بهـا النفاق وأهله، وتجعلنا من الـدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة().

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، والحمد لله رب

العالمين.

قم المقدسة

۳ شعبان ذكرى مولد الإمام الحسين عليه السلام

إصدارات حديثة

للإمام الشيرازى الراحل رحمة الله عليه

۱. فى رحاب السيدة معصومة عليها السلام

۲. إلى حكومة شيعية فى العراق

۳. صلاح الدين والتعصب الطائفى

۴. صلح الإمام الحسن عليه السلام

۵. ثورة الإمام الحسن عليه السلام

۶. عدالة أمير المؤمنين عليه السلام

۷. شهر رجب

۸. شهر شعبان

۹. شهر رمضان

۱۰. احترام الإنسان فی الإسلام

۱۱. الأكثرية الشيعية فی العراق

۱۲. الأخوة الإسلامية

۱۳. الارتباط بالله وجهاد النفس

۱۴. البلاد الإسلامية بين الحاجة والاستعمار

۱۵. الحزب فی النظرية الإسلامية

۱۶. الفقه: السلم والسلام

۱۷. لكی لا تتناعوا

۱۸. الزواج وتشكيل الأسرة

۱۹. السبيل إلی إنهاض المسلمين

۲۰. الأخلاق الإسلامية

۲۱. هل تعرف الصلاة

۲۲. العقائد الإسلامية

۲۳. الشوری فی الإسلام

۲۴. العراق بعد حزب البعث

۲۵. الحجاب الدرع الواقی

۲۶. الغرب والحصار الاقتصادی علی المسلمين

۲۷. تحليل الأحداث ضرورة حياتية

۲۸. حقائق عن الإمام المهدی عليه السلام

۲۹. توصيات إلی العاملين للإسلام

۳۰. اللاعنف فی الإسلام

۳۱. النضج وأثره فی حياة الإنسان

۳۲. موجز عن النهضة الحسينية

۳۳. القرآن يتحدی

۳۴. رؤی عن نهضة الإمام الحسين عليه السلام

۳۵. الحسين عليه السلام مصباح الهدی

تحت الطبع

۱. المرأة فی المجتمع المعاصر

۲. المرأة فی المنظار الإسلامی

۳. بعض ما فعله الشيوعيون فی العراق

۴. مواصفات القيادة الإسلامية

۵. الاكتفاء الذاتی والبساطة فی العيش

۶. الشعور بالمسؤولیة

پی نوشتها

() مقتبس من کلمة لمؤسسة الوعی الإسلامی، بیروت لبنان.

() مثیر الأحزان: ص۱۶.

() بحار الأنوار: ج۴۳ ص ۲۴۳-۲۴۴ ب ۱۱ ح۱۸.

() مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام لمحمد بن سلیمان الکوفی القاضی: ج۲ ص۲۳۴ ح۶۹۹.

() عبد الله بن حبیب بن ربیعة الکوفی، مقرئ الکوفة ومن أولاد الصحابة. ولد فی حیاة النبی صلی الله علیه و اله، قرأ القرآن وجوده ومهر فیه، فکان یقرئ الناس فی المسجد الأعظم أربعین سنة. أخذ عنه القرآن: عاصم بن أبی النجود، ویحیی بن وثاب، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن عیسی بن عبد الرحمن بن أبی لیلی، ومحمد بن أبی أیوب، والشعبی، وإسماعیل بن أبی خالد. وحدث عنه: عاصم، وأبو إسحاق، وعلقمة بن مرثد، وعطاء بن السائب، وعدد کثیر. توفی فی زمن الحجاج.

() راجع مناقب آل أبی طالب علیهم السلام لابن شهر آشوب: ج۴ ص۶۶ فصل فی مکارم أخلاقه علیه السلام.

() بحار الأنوار: ج۴۴ ص ۱۹۱ ب۲۶ ح۳.

() مستدرک الوسائل: ج۴ ص۲۴۷ ب۶ ح۴۶۱۳، والمستدرک: ج۱۳ ص۱۱۷ ب۲۶ ح۱۴۹۳۸.

() راجع العوالم للشیخ عبد الله البحرانی: ص۶۴، ومستدرک سفینة البحار للشیخ علی النمازی: ج۲ ص۳۰۵، ج۴ ص۵۱۳، ج۷ ص۳۵۹.

() بحار الأنوار: ج۱۹ ص۲۴۱ ب۱۰ غزوة بدر الکبری. وغوالی اللآلی: ج۲ ص۱۰۰.

() راجع السنن الکبری، للبیهقی: ج۶ ص۱۲۵ کتاب الإجارة.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۷۷ ب۱ ح۵۴ عن غوالی اللئالی.

() سورة الإسراء: ۲۰.

() تحف العقول: ص۲۳۸. وروی عن الإمام التقی السبط الشهید أبی عبد الله الحسین بن علی علیه السلام...

() وهم أتباع محمد بن عبد الوهاب الذی أخبرهم أنه من ذریة النبی صلی الله علیه و اله، وان اسمه کاسمه، وأنه یدعو إلی توحید الله تعالی، وأن القرآن قدیم یجب إتباعه دون الفروع المستنبطة، وأن محمداً رسول الله وحبیبه، ولکن لا ینبغی وصفه بأوصاف المدح والتعظیم، إذ لا یلیق ذلک إلا بالقدیم، وأن ذلک من قبیل الإشراک، وأن الله تعالی حیث لم یرض بهذا الشرک أرسله لیهدی الناس إلی سواء السبیل، فمن أجاب وإلا وجب قتله. کان أول أمره أن أذاع مذهبه سراً، فاتبعه جماعة ثم سافر إلی الشام فلم یتبعه أحد، فرجع إلی الحجاز بعد أن غاب عنها ثلاث سنین، فاتبعه سعود من مشائخ عرب نجد، فأعان هذا المذهب وقواه، فأخذ فی الازدیاد والانتشار، ودان به عرب نجد، فانتشر مذهب الوهابیة فی بادیة نجد وما والاها وفی غیرها، وقد ابتدع الوهابیون فی الدین وکفّروا من سواهم من طوائف المسلمین، فاستحلوا الدماء والأموال والأعراض، وخالفوا ضروریات دین الإسلام، وحاربوا مراراً ونهبوا البلاد، وأکثروا فی الأرض الفساد.

() الکافی: ج۵ ص۴ باب فضل الجهاد ح۶.

() بحار الأنوار: ج۳۳ ص۴۸۸ ب۱۲ ح۴۲۱.

() بحار الأنوار: ج۳۳ ص۵۶۳ ب۳۰.

() بحار الأنوار: ج۳۴ ص۱۹ ب۳۱.

() بحار الأنوار: ج۳۴ ص۱۳۵ ب ۳۱.

() نهج البلاغة: الخطبة ۲۷.

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() سورة الزمر: ۹.

() سورة الإسراء: ۲۰-۲۱.

() سورة النجم: ۳۹-۴۰.

() نهج البلاغة: الخطبة رقم ۴۷ من وصیة له علیه السلام للحسن والحسین علیهما السلام لما ضربه ابن ملجم (لعنه الله).

() وأصل الشعر بالفارسیة:

بکفتا که: ای سُنبلت بیج بیج زیغما جه آورده ای؟ کفت: هیج هیج

() راجع الکافی: ج۳ ص۲۹۵-۲۹۶ باب بناء مسجد النبی صلی الله علیه و اله ح ۱.

() فهد بن عبد العزیز آل سعود ۱۹۲۳ – ۲۰۰۵م، تسلم زمام الملك عام ۱۹۸۲ خلفاً لأخیه خالد بن عبد العزیز آل سعود. وقد تقلد عدة مناصب وزاریة قبل تسلمه زمام الملك. لقب نفسه بخادم الحرمین الشریفین.، دعم الوهابیة فی مختلف دول العالم دعما منقطع النظیر، استمر فی عهده اضطهاد شیعة السعودیة، وهم ثلث نفوسها.

() راجع بحار الأنوار: ج۵۷ ص۲۱۴ ب۳۶ ح ۳۱.

() من لا یحضره الفقیه: ج۴ ص۳۳۴ باب میراث أهل الملل ح۵۷۱۹.

() کتاب الأمثلة لمحمد بن عبید الله المسبحی الحرانی المصری المتوفی عام ۴۲۰ه، وهو فی الصرف یدرس للمبتدئین بدراسة العلوم الحوزویة.

() وهو شرح الألفیة فی النحو لجلال الدین السیوطی المتوفی عام ۹۱۱ه، وهو من الکتب الدراسیة فی الحوزة.

() الروضة البهیة فی شرح اللمعة الدمشقیة، للشهید السعید زین الدین الجبعی العاملی المعروف بالشهید الثانی، قُتل عام ۹۶۵ه (رضوان الله علیه) علما بأن متن اللمعة هو للشهید السعید محمد بن جمال الدین مکی العاملی المعروف بالشهید الأول ? قُتل عام ۷۸۶ه، وقد درس هذا الکتاب منذ تألیفه إلی الآن مئات الألوف من طلبة العلم، وما زال یدرس فی جمیع الحوزات العلمیة.

() المکاسب للشیخ الأعظم الأنصاری فی الفقه الإستدلالی، من أهم المواد الدراسیة فی الحوزات العلمیة، وقد کتب الإمام الشیرازی? علی هذا الکتاب شرحا توضیحیا لا یستغنی عنه الطلاب عادة. یقع الشرح فی ۱۶ مجلدا.

() مرحلة بحث الخارج هی المرحلة العلیا من العلوم الحوزویة حیث یکون البحث خارجا عن التقید بالکتاب، فتطرح المسائل وتبحث بصورة أکثر تحقیقا وتدقیقا وعمقا واستدلالا. لیصل الطالب إلی الرأی الصحیح عبر الاجتهاد فی المسألة.

() سورة آل عمران: ۱۴۴.

() خالد بن عبد الله بن یزید بن أسد القسری، من أهل دمشق، ولد عام ۶۶ه. ولی مکة سنة ۸۹ ه للولید بن عبد الملك، فکان إذا خطب بها لعن علیاً علیه السلام والحسن والحسین علیهما السلام. ثم ولاه هشام العراقین (الکوفة والبصرة) عام ۱۰۵ه، فأقام بالکوفة وطالت مدة ولایته، فجار فی حکمه، وأذاق الناس ألوان من الذل والهوان. وقد روی المؤرخون أنه حبس بعض التابعین، فأعظم الناس ذلك وأنکروه فبلغه ذلك، فخطب فقال: قد بلغنی ما أنکرتم من أخذی عدو أمیر المؤمنین ومن حاربه، والله لو أمرنی أمیر المؤمنین أن أنقض هذه الکعبة حجراً حجراً، لنقضتها! والله لأمیر المؤمنین أکرم علی الله من أنبیائه!. وکان یرمی بالزندقة،کما کان یظهر العداء لأهل البیت علیهم السلام خصوصاً الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام، فکان یلعن علیاً علیه السلام علی المنبر، فیقول: اللهم العن علی بن أبی طالب بن عبد المطلب بن هاشم، صهر رسول الله علی ابنته وأبا الحسن والحسین. ثم یقبل علی الناس فیقول: هل کنیت!!.

عزله هشام عام ۱۲۰ه، وولی مكانه يوسف بن عمر الثقفی وأمره بمحاسبته، فسجنه يوسف وعذبه بالحيرة، ثم قتله فی أيام الوليد بن يزيد عام ۱۲۶ه.

() الفاضل المحقق الحاج المولی هاشم بن محمد علی الخراسانی، توفی ودفن فی الروضة الرضوية المباركة عام ۱۳۴۰ه، من مؤلفاته أيضا: رسالة فی الميراث.

() الجَعْد بن درهم مولی سويد بن غفلة، من أهل الشام، سكن الجزيرة الفراتية. أخذ عنه مروان الحمار لما ولی الجزيرة فی أيام هشام بن عبد الملك، ولهذا يقال له: مروان الجعدی، فنسب إليه. ومن أراد ذم مروان لقبه بالجعدی. ويعتبر الجعد شيخ الجهم بن صفوان الذی تنسب إليه الطائفة الجهمية. طلبه هشام فظفر به، ثم سيره إلی خالد بن عبد الله القسری، فقتله يوم عيد الأضحی عام ۱۲۴ه.

() راجع تاريخ بغداد للخطيب البغدادی: ج۱۲ ص۴۲۱ باب القاف ذكر من اسمه القاسم.

() واسمه قبل إسلامه روزبه، ويكنی أبا عمرو. فلما أسلم تسمی عبد الله واكتنی بأبی محمد؛ وإنما تقفع لأن الحجاج بن يوسف ضربه بالبصرة ضرباً مبرحاً فتقفعت يده. ولد فی العراق عام ۱۰۹ه ونشأ بالبصرة، أصله من بلاد فارس. كان فی نهاية الفصاحة والبلاغة،كما كان كاتباً وشاعراً فصيحاً، فكان يكتب أولاً لداود بن عمر بن هبيرة، ثم كتب لعيسی بن علی علی كرمان. قتله سفيان بن معاوية عامل المنصور بالبصرة فی عام ۱۴۳ه حرقاً بالنار بأمر المنصور، فلم يطلب بثاره وطل دمه. نقل عدة كتب إلی اللغة العربية، وأشهرها كتاب (كليلة ودمنة)، له كتاب (الأدب الكبير)، و(الأدب الصغير)، و(اليتيمة فی الرسائل) و(الجوهرة الثمينة فی طاعة السلطان).

() وهو كتاب فی الأخلاق وتهذيب النفوس، وضعه بيدبا الفيلسوف الهندی لدبشليم ملك الهند، يشتمل علی قصص وحكايات ونوادر، وضرب أمثال علی ألسنة البهائم والطيور، لا يستغنی عنها الملوك والوزراء، والأمراء والحكام، يتفهمها ذوو العقول ويتأدبون بها. ترجمه ابن المقفع، طبع قسم منه باعتناء هنری شولتنس فی ليدن ۱۷۸۶م، ثم طبع مراراً فی بلاد مختلفة.

() وتعنی: ذو الروح الخالدة، من ملوك الأسرة الساسانية، ملك فارس للفترة ۵۳۱ – ۵۷۹م. وسع رقعة الإمبراطورية، فامتدت حتی البحر الأسود وجبال القوقاز. أعاد تنظيم الحكومة والجيش، ورعی الحركة الثقافية. وبعد مضی اثنتين وأربعين سنة من ملكه كانت ولادة نبينا محمد صلی الله عليه و اله، فارتجس إيوانه فسقطت منه أربع وعشرون شرفة.

() وهو زهير بن أبی سلمی.

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() راجع سير أعلام النبلاء، للذهبی: ج۶ ص۲۰۹.

() راجع شرح نهج البلاغة لابن أبی الحديد: ج۱۸ ص۲۶۹ محنة المقفع.

() مدينة المعاجز، للسيد هاشم البحرانی: ج۴ ص۵۲.

() شاعر وفيلسوف مسلم ولد عام ۱۸۷۵م فی الهند، نظم باللغة الفارسية والأوردية، وكان أول من دعا إلی إنشاء دولة باكستان، أشهر آثاره الشعرية قصيدة طويلة عنوانها (أسراری خودی) أی: أسرار النفس عام ۱۸۱۵م، وأهم آثاره الفلسفية (إعادة بناء الفكر الدينی فی الإسلام) عام ۱۹۳۴، توفی عام ۱۹۳۸م.

() غوالی اللآلی: ج۲ ص۴۹۶ باب المواريث ح۱۵.

() سورة التوبة: ۱۰۵.

() الكافی: ج۳ ص۴۲۴ ح۷.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا و یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنـوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبـارِ الرِّضـا(ع)، الشّـیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّـة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیـة الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹